

عمدة القاري

قلت الآن يرد علي الجمل ولم يكن شيء أبغض إلي منه قال خذ جملك ولك ثمنه الكيس الولد كناً عن العقل (انظر الحديث 344 أطرافه) .

مطابقته للترجمة في لفظ الجمل فإنه ذكر فيه مكررا والجمل من الدواب وعبد الوهاب ابن عبد المجيد الثقفي البصري وعبيد الله ابن عمر وهب بن كيسان بفتح الكاف وسكون الياء آخر الحروف وبالسین المهملة في آخره نون أبو نعيم الأسدي .

وهذا الحديث ذكره البخاري في نحو عشرين موضعا وسنقف على كلها في مواضعها إن شاء الله تعالى وأخرجه في الشروط مطولا جدا وقال المزي حديث البعير مطول ومنهم من اختصره ورواه البخاري من طريق وهب بن كيسان عن جابر ومن طريق الشعبي عنه وأخرجه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي بألفاظ مختلفة وأسانيد متغايرة .

ذكر معناه قوله في غزاة قوله فأبطأ بي جملي قال الفراء الجمل زوج الناقة والجمع جمال وأجمال وجماليات وجمالي ويطلق عليه البعير لأن جابرا قال في الحديث في رواية أبي داود بعته يعني بعيره من النبي واشترطت حملانه إلى أهله وقال في آخره ترأني إنما ما كستك لأذهب بجملك خذ جملك وثمانه فهما لك وقال أهل اللغة البعير الجمل البازل وقيل الجذع وقد يكون للأنثى ويجمع على أبعة وأباعر وأباعر وبعران وبعران قوله وأعياى أي عجز عن الذهاب إلى مقصده لعيه وعجزه عن المشي يقال عيت بأمرى إذا لم تهتد لوجهه وأعياني هو ويقال أعياى فهو معي ولا يقال عيا وأعياء الله كلاهما بالالف يستعمل لازما ومتعديا قوله فأتى على النبي وفي رواية الطحاوي فأدركه رسول الله وفي رواية للبخاري فمر النبي فضربه فدعا له فسار سيرا ليس يسير مثله وفي رواية مسلم كان يعني جابرا يسير على جمل له قد أعيا فأراد أن يسيبه قال فلحقني النبي فدعا لي فسار سيرا لم يسر مثله قوله فقال جابر قال الكرمانى جابر ليس هو فاعل قال ولا منادى بل هو خبر لمبتدأ محذوف قلت نعم قوله ليس هو فاعل قال صحيح وأما قوله ولا منادى غير صحيح بل هو منادى تقديره فقال النبي يا جابر وحذف منه حرف النداء وكذا وقع في رواية الطحاوي فقال فأدركه رسول الله فقال ما شأنك يا جابر فقال أعياى ناصحي يا رسول الله فقال أمعك شيء فأعطاه قضيبا أو عودا فنخسه أو قال فضربه به فسار مسيرة لم يكن يسير مثلها وذكر هنا الناصح موضع البعير و الناصح بالنون والصاد المعجمة والحاء المهملة البعير الذي يستقى عليه والأنثى ناضحة وسانية قوله ما شأنك أي ما حالك وما جرى لك حتى تأخرت عن الناس قوله فنزل أي نزل رسول الله قال في (التوضيح) فيه نزول الشارع لأصحابه قوله يحجنه جملة وقعت حالا وهو مضارع حجن بالحاء

المهملة والجيم والنون يقال حجت الشيء إذا اجتذبت به بالمحجن إلى نفسك والمحجن بكسر الميم عصا في رأسه اعوجاج يلتقط به الراكب ما سقط منه قوله أكفه أي أمنعه حتى لا يتجاوز رسول الله ﷺ قوله تزوجت أي أتزوجت وهمزة الاستفهام مقدرة فيه قوله بكرا أم ثيبا أي أتزوجت بكرا أم تزوجت ثيبا والثيب من ليس ببكر ويقع على الذكر والأنثى يقال رجل ثيب وامرأة ثيب وقد يطلق على المرأة البالغة وإن كانت بكرا مجازا أو اتساعا والمراد وهنا العذراء قوله أفلا جارية أي أفلا تزوجت جارية أي بكرا قوله تلاعبها وتلاعبك وفي رواية قال فأين أنت من العذراء ولعابها وفي رواية أخرى فهلا تزوجت بكرا تضاحكك وتضاحكها وتلاعبها وتلاعبك وقال النووي أما قوله ولعابها فهو بكسر اللام ووقع لبعض رواة البخاري بضمها وقال القاضي عياض وأما الرواية في كتاب مسلم فبالكسر لا غير وهو من الملاعبة مصدر لالعب ملاعبة كقاتل مقاتلة قال وقد حمل جمهور المتكلمين في شرح هذا الحديث قوله تلاعبها على